

لسان العرب

(رنب) الأَرَنْبُ معروفٌ يكونُ للذَكَرِ والأُنثى وقيل الأَرَنْبُ الأُنثى والخُزْرُ الذَكَرُ والجمعُ أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عن اللحياني فأما سيبويه فلم يُجزِ أَرَانٍ إِلَّا في الشَّعْرِ وأَنشد لأبي كاهل .

الْيَشْكُرِيَّ يَشْبِيهِ نَاقَتَهُ بَعْقَابٍ .

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ ... ظَمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا .

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَّرُهُ ... مِنَ الثَّعَالِي وَوَخَزْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا .

يريد الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ووَجَّهَهُ فقال إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا احتَاجَ إِلَى الوَزْنِ واضْطُرَّ إِلَى اليَاءِ أَبَدَلَهَا مِنَ البَاءِ وَفِي الصَّحاحِ أَبَدَلَ مِنَ البَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ وَالشَّعْوَاءُ العُقَابُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغْيِ [ص 435] وَهُوَ انْعِطَافٌ مِنْقَارِهَا الأَعْلَى والحَادِرَةُ الغَلِيظَةُ وَالظَّمِيَاءُ المَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ وَخَوَافِيهَا يَرِيدُ خَوَافِي رَيْشِ جَنَاحِيهَا والأَشَارِيرُ جَمْعُ إِشْرَارَةٍ وَهِيَ اللَّحْمُ المُجَفَّفُ وَتَتَمَّرُهُ تُقَطِّعُهُ وَاللَّحْمُ المُتَمَرَّرُ المُقَطَّعُ وَالوَخَزْرُ شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بالكَثِيرِ وَكَسَاءٌ مَرَّ نَبَانِيٌّ لَوْ نُهِ لَوْنُ الأَرَنْبِ .

وَمُؤَرَّ نَبٌ وَمُؤَرَّ نَبٌ خُلِطَ فِي غَزَلِهِ وَبَرُّ الأَرَنْبِ وَقِيلَ المُؤَرَّ نَبٌ كالمَرَّ نَبَانِيٌّ قَالَتْ لَيْلَى الأَخْطَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا وَهِيَ حُصُّ الرُّؤُوسِ لَا رَيْشَ عَلَيْهَا .

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا ... كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّ نَبٍ .

وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلُ قولِ خَطَامِ المَجَاشِعِيِّ .

لَمْ يَدِقْ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلَّيْنُ ... غَيْرُ خَطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنُ .

وغيرُ وَدٍّ جاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنُ ... وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَّفَيْنُ .

أَي لَمْ يَدِقْ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مِمَّا تُحَلَّيْنِي بِهِ وَتُعَرِّفُ غَيْرُ رَمَادِ القِدْرِ والأَثَافِيِّ وَهِيَ حِجَارَةٌ القِدْرِ وَالمَوْتِدِ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ البُيُوتِ وَالمَوْدِيُّ الوَتْدِيُّ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقَالَ وَدٍّ وَالجاذِلُ المُنْتَصِبُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمِثْلُهُ قولُ الأَخْرِ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُوَكِّرِمًا وَالمَعروفُ فِي كَلامِ العَرَبِ لِأَنَّ يُوَكِّرِمَ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ المُضارَعَةِ نَحْوَ أُكِّرِمُ وَنُكِّرِمُ وَتُكِّرِمُ وَيُكِّرِمُ قَالَ وَكَانَ قِيَاسُ يُوَثَّفَيْنُ عِنْدَهُ يُوَثَّفَيْنُ مِنْ قولِكَ أُوَثَّفَيْتُ القِدْرُ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الأَثَافِيِّ وَهِيَ الحِجَارَةُ وَأَرْضُ مُؤَرَّ نَبَةٍ وَمُؤَرَّ نَبَةٍ

بكسر النون الأَخيرة عن كُراع كثيرة الأَرانِبِ قال أبو منصور ومنه قول الشاعر كُراتُ
غُلامٍ مِن كِسَاءٍ مُؤرَّرٍ نَبِ قال كان في العَرَبِ بَيْتَةٌ مُرَّرٌ نَبِ فَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ
قال الليث أَلِفُ أَرُ نَبِ زائدة قال أبو منصور وهي عند أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ
قَطْعِيَّةٌ وقال الليث لا تجيءُ كَلِمَةٌ في أَوَّلِهَا أَلِفٌ فتكون أَصْلِيَّةً إِلَّا
أَن تكون الكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ مثل الأَرْضِ والأَرُشِ والأَمْرِ أبو عمرو
المَرُ نَبِ القَطِيفَةُ ذاتُ الخَمَلِ والأَرُ نَبِ طَرَفُ الأَنْفِ وَجَمْعُهَا
الأَرانِبُ يقال هم شُمُّ الأَنْفِ وارِدَةٌ أَرانِبُهُمُ وفي حديث الخُدْرِيِّ فلقد رأيتُ
على أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرُ نَبِ تَتِيهِ أَثَرِ الطَّيْنِ
الأَرُ نَبِ طَرَفُ الأَنْفِ وفي حديث وائل كان يسجدُ على جَيْهَتَيْهِ وَأَرُ نَبِ تَتِيهِ
واليرُّ نَبِ والمَرُ نَبِ جُرْدُ كَاليرُّ بُوْعٍ قَصِيرُ الذِّ نَبِ والأَرُ نَبِ مَوْضِعٌ قال
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِب .

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً ... كَعَجِجٍ نَسُوتِنَا غَدَاةَ الأَرُ نَبِ .
والأَرُ نَبِ ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيِّ قال رؤبة وَعَلَّاقَتُ مِنْ أَرُ نَبِ وَنَخَلِ [ص 436
[والأُرْيَنْبِيَّةُ عَشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بالنَّصِيِّ إِلَّا أَنَّهَا أَرَقُّ وَأَضْعَفُ
وَأَلْيَنُ وهي نَجِيعَةٌ في المَالِ جِدًّا ولها إِذَا جَفَّتْ سَفَى كُلَّ مَا حُرِّكَ
تَطَايَرَ فَارٌ تَزَّ في العُيُونِ والمَنَاخِرِ عن أَبِي حَنيفَةَ وفي حديث اسْتِسْقَاءِ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى رَأَيْتِ الأَرُ نَبِ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الإِبِلِ قال ابن الأَثِيرِ هَكَذَا يَرُويهِ
أَكْثَرُ المَحْدِّثِينَ وفي مَعْنَاهَا قولان ذكرهما القَتَيْبِيُّ في غَرِيبِهِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةٌ
الأَرانِبِ حَمَلُهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعَلَّقَتْ في الشَّجَرِ فَأُكِّلَتْ قال وهو بَعِيدٌ لِأَنَّ الإِبِلَ لَا
تَأْكُلُ اللَّحْمَ والثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتٌ لَا يَكادُ يَطُولُ فَأَطالَهُ هَذَا المَطَرُ حَتَّى صارَ لِلإِبِلِ
مَرعى وَالذِّي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الأَرِينَةُ بِياءٍ تَحْتِها نُقُوطانِ
وبَعْدَها نونٌ وَهُوَ نَبِ تٌ مَعروفٌ يُشْبِهُه الخِطْمِيُّ عَرِيضُ الوَرَقِ وسنذكره في أَرَنِ
الأَزْهَرِيِّ قال شَمْرٌ قال بَعْضُهُم سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الأَرُ نَبِ فَقَالَ نَبِ تٌ قال شَمْرٌ وَهُوَ عِنْدِي
الأَرِينَةُ سَمِعْتُ في الفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بِيَطْنِ مَرَّ قال ورأيتُ
نَباتًا يُشْبِهُه الخِطْمِيُّ عَرِيضَ الوَرَقِ قال شَمْرٌ وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ
كِنانَةَ يَقولُ هُوَ الأَرِينُ وَقالتُ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مَرَّ هِيَ الأَرِينَةُ وَهِيَ
خِطْمِيٌّ نَا وَغَسُولُ الرُّاسِ قال أبو منصور وَهَذَا الَّذِي حكاها شَمْرٌ صَحِيحٌ وَالذِّي رُويَ عَنِ
الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الأَرِنَةُ مِنَ الأَرانِبِ غَيْرُ صَحِيحٌ وَشَمْرٌ مُتَقِنٌ وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا الحَرَفِ
فَسأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ وَالرُّواةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا
وَغَيَّرُوا قال وَلَمْ أَسْمَعْ الأَرِنَةَ في بابِ النِّبَاتِ مِنْ وَاحِدٍ وَلَا رَأَيْتُهُ في نُبُوتِ

البادية قال وهو خَطَأٌ عِنْدِي قَالَ وَأَسْبَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضاً
الْأَرْزَبَةَ وَهُوَ غَيْرُ صَاحِبِ وَأَرْزَبُ اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ،
مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَزَّةٍ ... وَتَصُدِّحُ بِذَوْحٍ يُفْزَعُ
الذَّوْحَ أَرْزَبُ